المطل لانه يقتضي مفارقة المحبوبة بالغفلة عنها مع حصول ما لا يليق به
وهو الطرد واللعن كما فعل بابليس وقوله ان يرم بضم اليا التحتية
وسكون الرا وبالميم نايب فاعل وفاعله ضمير راجع الى الذي المذكور
ومعنى يرمى فيطرح ويمحق اي فطرح المحبوبة وتلعبه على المجد
وقوله يُثْبِتِ بضم اليا التحتية وسكون الثا المثلثة وكسر البا
الموحدة وكسر التا للقافية اي يثبت من رمي به فيجعله
ثابتا يعني ينقذه من لبس الوجود الذي كان فيه الى حقيقته
الاصلية التي هو فيها من حيث لا يشعر وهي مجرد الثبوت بلا
وجود وذلك ايجاد الموجد وتثبيته كاستحضارنا وتذكرنا
للمعاني المحفوظة كما قال تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة اي يجعلهم ثابتين منه
منفيين لا موجودين فان الوجود ضد العدم والثبوت ضد
النفي فقد يكون ثابتا معدوما وهذا معنى تثبيتهم وهو
مقام الفنا الذي يشير اليه العارفون ثم قال تعالى ويضل
اي يحير الله الظالمين النافين الوجود يدعونه مع الله تعالى
ويفعل الله ما يشا وهذا اذ الامر ذلك الذي هو
المطلا بغير البعد واما بالبعد فهو مما يقع في الفصل الوهم واللبس
وَقَدْ صِدْتُ أَرْجُو مَا يُخَافُ فَأَسْعِدِي بِهِ رُوحَ مَيْتٍ لِلْحَيَاةِ اسْتَعَدَّتِ
وقد صدت بضم التا ضمير المتكلم وقوله ارجو من الرجا وهو ضد
اليأس وقال في الصحاح والرجا من الأمل ممدود ويقال رجوت
فلانا رجوا ورجا ورجاوة وقوله ما اي الامر الذي يُخاف بضم
اليا التحتية مبني للمفعول اي يخاف منه يعني يخافه الناس
منه لهوله وشدته وقوله فأسعدي فعل دعا يخاطب به

المحبوبة

المحبوبة من الاسعاد والمساعدة وهي المعونة يقال اسعده
الله قال في الصحاح والاسعاد الاعانة والمساعدة المعاونة وقوله
به اي بما يخاف روح ميت مفعول اسعدي وميت بسكون اليا
التحتية اي انسان ميت وقوله للحياة اي الحياة الحقيقية الربانية
متعلق باسعدي وقوله استعدت بكسر التا للقافية من
الاستعداد وهو التهيؤ يعني روحه تهيأت لقبول
ظهور الحياة الحقيقية بالفنا وقوتها في اعقاب البدن
وموت النفس البشرية الداعية الى الشهوات والغفلات
وحب العاجلة وَبِي مَنْ بِهَا نَافَسْتُ فِي الْحُبِّ سَالِكًا سَبِيلَ الأُولَى قَبْلِي أَبَوْا غَيْرَ شِرْعَتِي
وبي اي افدي بنفسي مثل قولهم بابي وامي ومن بفتح الميم
كناية عن المحبوبة وقوله بها اي بسببها او بحبها وقوتها
وعظيم قدرتها وقوله نافست اي جاريت وباريت وفاخرت
قال الراغب في مفرداته المنافسة مجاهدة النفس
للتشبه بالافاضل واللحوق بهم وقال في القاموس نفس
فيه رغب على وجه المباراة في الكرم كتنافس وقوله
في الحب متعلق بنافست وسالكا مفعول نافست من السلوك
قال في المصباح سلكت الطريق سلوكا من باب قعد
ذهبت فيه ويجوز ان يكون سالكا حالا من التا في نافست
اي حال كوني سالكا وقوله سبيل اي طريق مفعول سالكا
والسبيل مضاف الى الاولى بضم الهمزة وفتح اللام مقصور
اسم موصول قال الرضي الاولى جمع الذي والتي لا من
لفظه فالذي والتي يشتركان في الاولى واللاي الا ان الاولى
في جمع المذكر اشهر واللاي بعكسه وقوله قبلي اي من المتقدمين

Copyright © King Saud University